حديث السعودية

الأربعاء 5 رمضان 1446هـ الموافق 5 مارس 2025م

حي العيون

العمالقة كانوا هنا

حديث السعودية - رؤى لؤي

يعد حي العيون أحد أقدم التجمعات السكنية في المدينة المنورة، إذ يحتضن بين أزقته حكايات التاريخ المتعاقب، وآثار الحضارات التي تركت بصمتها على ملامحه.

في تسمية حي العيون تمتزج الأسطورة بالواقع، تحكي الروايات المحلية عن عمالقة كانوا أول من استوطن المنطقة، وحولوا صحراء قاحلة إلى واحة خضراء بفضل عيون الماء التي تدفقت بسخاء.

وتشير الدراسات التاريخية والروايات الشعبية إلى أن المنطقة كانت مركزا حضاريا منذ القدم، شيد أهلها حصونا وآطاما، وحفروا آبارا لا تزال آثارها شاهدة على براعتهم حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من الغموض الذي اكتنف تسمية الحي في بداياته، إلا أن دراسات الجغرافيا كشفت عن سره الدفين، فقد كانت المنطقة تعج بعيون الماء العذبة التي انطلقت من باطن الأرض قبل بزوغ فجر الإسلام، لتصبح مقصدا للقبائل الباحثة عن الاستقرار والرخاء.

لم تقتصر بركة هذه العيون على مياهها فقط، بل امتدت إلى تربتها الخصبة التي احتضنت زراعة النخيل والخضروات والحبوب، جاعلة منها سلة غذاء أساسية للمدينة عبر العصور.

وأثبت سكان «العيون» براعتهم في استثمار هذه الثروة الطبيعية، فأسسوا حضارة زراعية ما تزال شواهدها قائمة، لتسرد قصص الإنجاز والتطور القديم.

حي العيون الذي يقع إلى الشمال من المسجد النبوي الشريف، يقف كجسر يربط بين صفحات الماضي وآفاق المستقبل، وقد تحول إلى واحد من أرقى أحياء المدينة، حيث تنسجم العمارة الحديثة مع روح الأصالة، وتتكاتف الخدمات والمشاريع التطويرية لتعزيز مكانته.

ورغم قدم تاريخ المنطقة، وزحف التطور الحديث إلى كل مفاصل الحي، يستمر الأهالي في تداول حكاياتهم التاريخية عن حي استمد اسمه من ينابيعه العذبة، وسطر فيه العمالقة فصولا من تاريخ المدينة المنورة.

وبينما يواصل الحي كتابة فصول جديدة لمستقبله، يظل شاهدا على عبق الماضي ونهضة الحاضر.

الشريك الرئيسي

أكبر مول متكامل في المملكة
شركة مجمع القارات
Alqaraat Mall

المقر ALMQR
شركة المقر للتطوير والتنمية
الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة

HADI
خدمات التنقل بالمركبات الكهربائية

فلورينا FLORINA
WALK IN STYLE

المواساة
شركة المواساة للخدمات الطبية

Saudiahadith